

تقويم كتب مبادئ المحاسبة الصادرة باللغة العربية في مكتبة كلية التجارة بجامعة الكويت

دكتورة حصة محمد أحمد البحر
كلية التجارة والاقتصاد
والعلوم السياسية جامعة الكويت

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم كتب مبادئ المحاسبة الصادرة باللغة العربية والمتوفرة في مكتبة كلية التجارة، جامعة الكويت. بغرض الكشف عن الصفات المميزة للمؤلفات في مبادئ المحاسبة باللغة العربية، وتقييم مدى كفايتها كمجموعة، من عدة نواحي، تخدم العملية التربوية.

واستخدم نموذج للتقويم يتكون من ثلاثة عناصر وجد الباحث أنها تساعد في عملية التقويم، وهذه العناصر هي:

منهج المؤلف، أسلوب المؤلف، ومحتوى الكتاب.

يتكون العنصر الأول، منهج المؤلف من: هدف الكاتب، مستخدم الكتاب، الحاجة إلى الكتاب، مدخل الكتاب.

أما العنصر الثاني، أسلوب المؤلف، فيتكون من: التكامل، الشمول، تنظيم الكتاب من الناحية العلمية، تنظيم الكتاب من الناحية المرجعية.

ويشمل العنصر الثالث، محتوى الكتاب: النغطية، التأهيل العلمي، الحداثة، الانتهاء، الملائمة.

كما شملت الدراسة بعض الجامعات العربية؛ للتعرف على الكتب المقررة لمادة مبادئ المحاسبة.

وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج، وقدم اقتراحات لتحسين مستوى كتب مبادئ المحاسبة، وأوصى بعدة توصيات، تساعد على زيادة الكم المعرفي المطلوب في مبادئ المحاسبة، لما لها من أهمية في استيعاب المعرفة المحاسبية، في المراحل التالية في مجال المحاسبة.

مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم كتب مبادئ المحاسبة الصادرة باللغة العربية، والمتوفرة في مكتبة كلية التجارة - جامعة الكويت. بغرض الكشف عن الصفات المميزة للمؤلفات في مبادئ المحاسبة، باللغة العربية، وتقويم مدى كفايتها كمجموعة، من عدة نواحي، تخدم العملية التربوية.

واستخدم نموذج للتقويم يتكون من ثلاثة عناصر، وجد الباحث أنها تساعد في عملية التقويم، وهذه العناصر هي:

منهج المؤلف، أسلوب المؤلف، ومحتوى الكتاب.

يتكون العنصر الأول، منهج المؤلف من: هدف الكاتب، مستخدمي الكتاب، الحاجة إلى الكتاب، مدخل الكتاب.

أما العنصر الثاني، أسلوب المؤلف، فيتكون من: التكامل، الشمول، تنظيم الكتاب من الناحية العلمية، تنظيم الكتاب من الناحية المرجعية.

ويشمل العنصر الثالث، محتوى الكتاب: التغطية، التأهيل العلمي، الحدائق، الانتهاء، الملائمة.

كما شملت الدراسة بعض الجامعات العربية؛ للتعرف على الكتب المقررة لمادة مبادئ المحاسبة.

وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج، وقدم اقتراحات لتحسين مستوى كتب مبادئ المحاسبة، وقدم عدة توصيات، تساعد على زيادة الكم المعرفي فيها، لما لمبادئ المحاسبة من أهمية في استيعاب المعارف المتقدمة في المراحل التالية.

نطاق البحث وحدوده

تزخر المكتبة العربية بعدد وافر من المؤلفات العربية في مجال المحاسبة، تغطي تقريباً فروع علم المحاسبة كافة بجانبه النظري والتطبيقي. ويرجع تاريخ العديد من هذه الكتب إلى بداية الأربعينات من هذا القرن^(١)، مما أشبع حاجة القارئ باللغة العربية في مجال المحاسبة،

(١) على سبيل المثال:

محمد كامل الحاروني، المحاسبة الرقابة وامساك الدفاتر (القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٢).

وقطع الطريق على الكتب المترجمة في هذا التخصص، التي لا تكاد توجد في المكتبة المحاسبية العربية، وقد أدى ذلك في الوقت نفسه إلى صياغة لغة مألوفة للكتابة بين المؤلفين العرب في مجال المحاسبة، مما وفر عليهم تبعة الترجمة الحرفية للمصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، وما تسببه من عدم الوضوح واختلاط المفاهيم.

والكتب الصادرة عن المحاسبة باللغة العربية تغطي مجالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال دون تبويب أو تصنيف:

- ١ - أصول ومبادئ المحاسبة المالية.
- ٢ - المحاسبة في شركات الأشخاص.
- ٣ - المحاسبة في شركات الأموال.
- ٤ - النظم المحاسبية الخاصة. (وتغطي معظم مجالات التطبيق المحاسبي).
- ٥ - محاسبة التكاليف الفعلية.
- ٦ - تكاليف الأوامر والمراحل الإنتاجية.
- ٧ - تصميم نظام التكاليف.
- ٨ - التنظيم المحاسبي.
- ٩ - المحاسبة الحكومية.
- ١٠ - الموازنات.
- ١١ - المحاسبة الإدارية.
- ١٢ - المراجعة.
- ١٣ - المحاسبة القومية.
- ١٤ - المحاسبة الضريبية.
- ١٥ - التكاليف المحددة مقدما.

وفي كل من هذه المجالات تتعدد المؤلفات التي تحمل أسماء مختلفة، وقد تتداخل هذه الموضوعات، حيث يجمع بعض المؤلفين موضوعين أو أكثر منها، في مؤلف واحد، قد يضم كتاب المحاسبة الإدارية بابا كاملا في الموازنات، وبابا في التكاليف.

لذلك فقد وجد الباحث أن محاولة تقويم كتب المحاسبة ككل، وبشكل عام، أمر غير مفيد وغير مجد، فضلا عن صعوبة التعميم في الحكم، على مجموعة من المؤلفات، تغطي هذا المدى الواسع من المجالات المتعددة والتميزة، فاقصر هذا البحث على تقويم كتب مبادئ

المحاسبة كخطوة أولى يمكن أن يجتذى في تقويم كتب فروع المحاسبة ومجالاتها المختلفة فيما بعد، هذا بالإضافة إلى إيمان الباحث بأهمية مؤلفات مبادئ المحاسبة في صياغة الفكر النظري والفهم التطبيقي لعلم المحاسبة، وأهميتها كأساس لاستيعاب المعارف المحاسبية المتقدمة في المؤلفات الأخرى، في مجال المحاسبة.

أهداف البحث وأهميته

لا يهدف هذا البحث إلى تقويم كتاب محاسبي معين بشكل انتقادي؛ لبيان أوجه النقص أو الكمال فيه، من وجهة نظر الباحث، ولكن الهدف هو الكشف عن الخصائص المميزة للمؤلفات في مبادئ المحاسبة باللغة العربية؛ لتقويم مدى كفايتها كمجموعة بما يحقق:

١ - تحديد مدى ملائمة وجدوى الاعتماد على هذه الكتب في تدريس المحاسبة في الجامعات، أو كمراجع لأغراض البحث العلمي.

٢ - تقديم بعض التوصيات التي تساعد المؤلفين في كتب باللغة العربية تتمتع بالخصائص التي تخدم القارئ والدارس والباحث في مجال المحاسبة.

وجدير بالذكر أن التحديد السابق لأهداف البحث التي اعتمدها الباحث أساساً لبناء نموذج التقويم المستخدم، تخرج البحث عن نطاق تقويم المادة العلمية التي تحتويها هذه الكتب، وهو عنصر من عناصر التقويم، تخضع له البحوث العلمية، وليس من المتعارف عليه إخضاع الكتب له، ولا سيما أن عدداً من المؤلفين هم بدرجة أستاذ.

ويزيد من أهمية هذا البحث أنه لا توجد دراسات سابقة في مجال تقويم كتب المحاسبة الصادرة باللغة العربية سواء في الكويت أو غيرها من الدول العربية، وقد قام الباحث بمسح للبحوث الصادرة في مجال المحاسبة بصفة عامة، حتى أمكنه تقرير ذلك.

عينة الكتب

تضم مكتبة كلية التجارة بجامعة الكويت مجموعة من الكتب المصنفة في مجال مبادئ المحاسبة بلغت واحداً وستين كتاباً، قائمة رقم ١، وقد أسفرت الدراسة المبدئية لهذه الكتب عن استبعاد واحد وثلاثين كتاباً. إما لأنها تغطي موضوعات محاسبية محددة، سواء تدخل في مجال النظم المحاسبية أو الدراسات المتخصصة لبعض موضوعات المبادئ وإما لكونها كتب تطبيقات. وبذلك فإن مجتمع الكتب الذي أجريت عليه الدراسة يتمثل في اثنين وثلاثين كتاباً،

اختيرت منها عينة عشوائية، أربعة عشر كتاباً، هي موضوع التقييم في هذا البحث (قائمة رقم ٢ - كتب مبادئ المحاسبة المختارة للدراسة). ويفترض الباحث أن هذه العينة تمثل جميع كتب مبادئ المحاسبة. وتمثل العينة المختارة ٤٤٪، من مجتمع الكتب موضوع الدراسة، وقد تم تحديدها بمراجعة العوامل الآتية

١ - زيادة درجة الثقة في نتائج البحث، لذلك جاءت نسبة العينة إلى المجتمع كبيرة، بسبب صغر حجم مجتمع الكتب الذي أجريت الدراسة عليه نسبياً، وقد كان للتجانس النسبي في مجتمع البحث نتيجة لاقتصاد الدراسة على كتب مبادئ المحاسبة أثره في كفاية تمثيل العينة لمجتمع البحث، ومن ثم مصداقية نتائجه.

٢ - روعي في اختيار العينة أن تظل في الحدود التي تمكن الباحث من التحليل الدقيق لكل كتاب، والدراسة التفصيلية لمحتوياته، وإبراز مدى توافر عناصر نموذج التقييم فيها.

نموذج التقييم

أعد نموذج التقييم على أساس انتقائي Eclectic، متعدد الأبعاد، بحيث ينجز أهداف البحث التي سبقت الإشارة إليها، وقد روعي في تصميمه ما يلي:

١ - أن يشتمل على مختلف المعايير المستخدمة في تقييم المراجع، مع التنسيق بينها، في منظومة تجعل التقييم شاملاً للخواص المتعددة للمراجع.

٢ - أن يعبر عن العلاقة بين المراجع وبين البرامج التعليمية في الجامعات، وتقييم الدور المهم الذي تلقيه المراجع في النشاط التعليمي، وخاصة في جوانب التنظيم، والتصميم، والتكيف التربوي، للمعارف.

٣ - أن يتميز النموذج بالبساطة والموضوعية في الوقت نفسه، وذلك باختيار عناصر التقييم القليلة للقياس والتحديد، وتجنب المسائل الخلافية.

وقد استفاد الباحث في تصميم النموذج في بعض البحوث المشابهة التي تمت في مجال العلوم الأخرى^(١).

(١) د. فؤاد السالم، تقييم كتب الإدارة الصادرة في اللغة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع - السنة التاسعة - ديسمبر ١٩٨١، ص ٥٧.

ويتكون النموذج مما يلي

١ - منهج المؤلف في التحديد الواضح لما يلي :

أ - الأهداف التي ينبغي الكاتب تحقيقها من تأليف الكتاب .

ب- مستخدمي الكتاب الذين يهدف الكاتب لإشباع حاجاتهم .

ج- مدى الحاجة إلى الكتاب، ممثلة في العجز في مجاله في المكتبة العربية، أو ما يضيفه الكتاب إلى ما سبقه من الكتب .

د - مدخل الكتاب نظري أو تطبيقي .

٢ - أسلوب المؤلف في تحقيق ما يلي

أ - التكامل بين الفكر المحاسبي ، والتطبيق المحاسبي .

ب - الشمول في معالجة الموضوعات التي يضمها الكتاب .

ج- تنظيم الكتاب بطريقة تخدم العملية التعليمية، وتسهل الدراسة، واكتساب المعرفة، ومثال ذلك :

- ترتيب وتبويب الموضوعات بشكل منطقي وهادف .

- وجود تحديد واضح للهدف أو الأهداف لكل جزء من الكتاب .

- استخدام الأشكال والرسوم التوضيحية .

- استخدام لغة سهلة وأسلوب عرض مبسط .

- وجود تلخيص في نهاية كل جزء (فصل / باب) .

- وجود أسئلة للمناقشة، وتمارين وتطبيقات وحالات عملية .

د - تنظيم الكتاب بطريقة مرجعية، تساعد الباحثين، ومثال ذلك

- وجود فهرس للأبواب والفصول .

- وجود فهرس تفصيلية للموضوعات .

- ذكر المراجع المختارة في نهاية كل موضوع / جزء من الكتاب .

- وجود قائمة بالمصطلحات .

٣ - محتوى الكتاب من حيث

أ - التغطية : ويعني احتواء الكتاب على جميع الموضوعات التي تدخل في نطاقه .

ب - التأصيل العلمي : مدى استيفاء الكتاب للأساس النظري للموضوعات المعروضة .

ج- الحداث : وتعني مدى مساهمة الكتاب للتطورات الحديثة في مجال المحاسبة .

د - الانتقاء : من حيث انتقاء المؤلف أو الكتاب إلى مدرسة أو أكثر من المدارس الفكرية والمهنية في مجال المحاسبة .

وقد اعتمد الباحث أربعة مستويات للتقويم : جيد / متوسط / مقبول / غير كاف .

نتيجة التقويم

قام الباحث بتطبيق نموذج التقويم الموضح أعلاه على العينة المكونة من أربعة عشر كتابا في مبادئ وأصول المحاسبة . وقد اقتضى هذا التقويم دراسة كل كتاب على حدة، دراسة مفصلة، حتى يمكن تحديد مدى انطباق كل عنصر من عناصر معايير التقويم الثلاثة، التي تضمنها النموذج . وقبل أن نعرض بالتفصيل نتائج الدراسة فإننا نعرض الخصائص العامة لمجموعة الكتب كما أسفر عنها التقويم .

الخصائص العامة

تميزت كتب أصول المحاسبة بصفة عامة بالخصائص التالية :

- ١ - أن هذه الكتب موجهة أساسا لطلبة تخصص المحاسبة في الجامعات العربية، ومعدة بصفة أساسية للطلبة المبتدئين .
- ٢ - أن هذه الكتب متشابهة في محتواها العلمي إلى حد بعيد، وأن معظمها لم يضيف إلى المعرفة المحاسبية التي تغطيها الكتب التي صدرت قبله .
- ٣ - تغطي هذه المؤلفات مبادئ المحاسبة المطبقة في المشروع الفردي، ومعظم الكتب لا تشير إلى ذلك صراحة .
- ٤ - تركز هذه الكتب على شرح طريقة القيد المزدوج، وكيفية استخدامها، في تسجيل عمليات المشروع التجاري، واستخراج نتائج أعماله .
- ٥ - جميع الكتب تلتزم بالطريقة الإنجليزية في إعداد الحسابات الختامية، والميزانية وذلك بإعداد حسابات متاجرة، وحساب أرباح وخسائر، ولم يشر إلى قائمة الأرباح إلا كتابان فقط، في حين جاء تبويب الميزانية في جميع الكتب طبقا للعرف الإنجليزي .
- ٦ - تركز جميعها على التشغيل اليدوي للبيانات، ولا تتعرض للتشغيل الآلي للبيانات، الذي لم يرد إلا في كتاب واحد فقط .
- ٧ - معظم الكتب تعالج التنظيم المحاسبي في ضوء الطرق التقليدية المعروفة (الإيطالية / الفرنسية / الإنجليزية / الأمريكية) .

تحليل النتائج

أولاً : منهج المؤلف

١ - الهدف

حددت عشرة كتب من العينة الهدف من الكتاب، وقد جاءت الأهداف متقاربة، نظراً للانسجام بين موضوعات الكتب في العينة التي حددت جيداً في مجال مبادئ المحاسبة، وقد جاءت الأهداف بصفة عامة .

١ - عرض الأسس النظرية للمحاسبة .

٢ - شرح ومعالجة الأسس العملية والتطبيقية، الخاصة بتسجيل وتحليل وعرض البيانات المحاسبية في صورة مبسطة .

٢ - المستخدم

حدد المؤلفون المستخدمين لكتبهم على النحو التالي :

٥

الطالب الجامعي المبتدي

٥

المهتمون بالمحاسبة (إجمالاً أو تفصيلاً)

٤

لم يبين

ولما كان اختلاف مستخدم الكتاب يؤدي في الكثير من الأحوال إلى اختلاف طريقة العرض، ونوع المعلومات، والتركيز على الجانب النظري أو التطبيقي، فإننا نرى أن توجيه الكتاب إلى مستخدم معين، وإدراك المؤلف لذلك، حال قيامه بعملية التأليف، تحسن من جودة الكتاب، ومدى ملاءمته .

٣ - الحاجة

قام خمسة فقط من المؤلفين بذكر دوافعهم للتأليف، في حين سكت الباقون عن ذلك، وقد جاءت المسوغات على النحو التالي :

١ - سد الحاجة إلى مؤلفات ذات منهج تعليمي مبسط ومتكامل .

٢ - تحقيق التكامل والربط بين النظرية والتطبيق .

٣ - عرض العمليات المالية المبوبة حسب أهداف الإدارة ووظائفها .

- ٤ - شرح التكيف القانوني لكل معاملة، والمبدأ المحاسبي الخاص بها.
٥ - عرض مصادر الالتزام بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

٤ - المدخل

كانت نسبة الكتب التي انتهجت خطأ تطبيقاً في عرض مبادئ المحاسبة، وتجنب الخوض في المسائل النظرية ٨ مؤلفات، ويعكس ذلك وجهة نظرها.

- ١ - إيمان بعض المؤلفين بالطبيعة التطبيقية للمحاسبة، وبأنها في أكثر منها علم.
٢ - تجنب بعض الكتاب الخوض في المشكلات النظرية، من باب التسهيل والتبسيط، على الطالب المبتدئ، وإرجاء ذلك إلى مرحلة متقدمة من الدراسة.

ثانياً: الأسلوب

١ - التكامل

حرص معظم المؤلفين على تحقيق نوع من التكامل بين الأسس النظرية للمحاسبة، والتطبيق العملي، فعلى الرغم من عدم اهتمام العديد من المؤلفين بعرض الإطار الفكري النظري للمحاسبة في كتب مبادئ المحاسبة، إلا أنهم حرصوا على دعم التطبيقات بالمفاهيم والأسس العلمية التي تبررها وتدعمها. وقد جاء تقويم الكتب من هذه الناحية كما يلي:

٧	متكامل بمستوى جيد
٢	متكامل بمستوى متوسط
٤	متكامل بمستوى مقبول
١	غير متكامل

٢ - الشمول

يقصد بالشمول معالجة الموضوعات من مختلف جوانبها وتغطية الحالات المختلفة، وعرض وجهات النظر والآراء حول الموضوع.

وقد لاحظنا أن المؤلفين حققوا قدراً ملائماً من الشمول في معالجة الحالات التطبيقية، في حين لم يعطوا درجة الاهتمام نفسها في تغطية وعرض وجهات النظر المختلفة حول القضايا

الفكرية، ويرجع ذلك إلى عدم التوسع في العرض النظري في كتب المبادئ. وجاء التقويم كما يلي:

شامل بمستوى جيد	٨
شامل بمستوى متوسط	٤
شامل بمستوى مقبول	٢

٣ - الإعداد التربوي للكتاب

يقصد به مدى ملاءمة الكتاب وخدمته للعملية التعليمية، وقد تم تمثيل هذا العنصر في الجزئيات التالية:

عدد الكتب
التي استوفت
هذه الجزئية

- ١٢ . - تحديد هدف لكل فصل
- ٣ . - وجود رسوم وأشكال توضيحية
- ١٤ . - سهولة العرض اللغوي
- ٢ . - وجود ملخص للأفكار الأساسية بعد كل فصل
- ١٤ . - وجود أسئلة وتطبيقات وحالات

ويلاحظ أن كتابين فقد استوفيا الشروط المذكورة، وهما:

- ١ - المدخل الحديث في مبادئ المحاسبة - للدكتور محمد عباس حجازي .
- ٢ - المحاسبة المالية - للدكتور يوسف العادلي، والدكتور محمد العظمة .

٤ - المرجعية

يقصد بهذا العنصر قياس مدى تمتع الكتاب بالمفاتيح والبيانات المرجعية، التي تسهل الحصول على المعلومات من الكتاب نفسه، أو الرجوع إلى تفصيلات للنقاط المعروضة في الكتاب في مراجع أوسع، أو تسهيل عملية توثيق المعلومة. وقد تم تمثيل هذا العنصر في الجزئيات التالية:

- وجود فهرس عامة ١٣ .
- وجود فهرس موضوعات تفصيلي ١٠ .
- وجود مراجع بعد كل فصل في نهاية الكتاب ٣ .
- وجود مشروعات مقترحة للبحث - .
- وجود قائمة بالمصطلحات - .

ويتضح مما سبق عدم تمتع هذه الكتب بالخواص المتكاملة للمراجع، وذلك لتوجيه معظم هذه الكتب للطالب الجامعي المبتدي، كما أشرنا.

ثالثا: المحتوى

١ - التغطية

ضمت كتب مبادئ المحاسبة في العينة، محل الدراسة، الموضوعات الأساسية في المبادئ، مثل نشأة المحاسبة، وعلاقتها بالعلوم الأخرى، وطرق القيد في الدفاتر، وتسجيل العمليات المختلفة باليومية والأستاذ، وإعداد الحسابات الختامية والميزانية العمومية، وتسويات نهاية السنة المالية، وكذلك طرق تنظيم الدفاتر، أو ما يسمى بطرق المحاسبة. ومن الطبيعي أن يكون هناك تفاوت ضئيل بين كاتب وآخر في درجة التفصيل في معالجة هذه الموضوعات، أو في ترتيبها وتبويبها، إلا أن اهتمامنا بهذا العنصر ينصب على الموضوعات التي اختلفت الكتب فيها بشكل جوهري، وهي:

- أ - المبادئ العلمية للمحاسبة على اختلاف ما يطلق عليها من مسميات (فروض / سياسات / مفاهيم / مبادئ . . . إلخ).
- ب - إجراءات الرقابة على العمليات المالية.
- ج - استخراج نتائج أعمال المشروع الصناعي (ح / التشغيل).
- د - الإعداد الآلي للبيانات (النظم الآلية والالكترونية).
- هـ - دليل الحسابات.
- و - التحليل المالي.

وقد اختلفت الكتب في العينة في مدى تغطيتها لهذه الموضوعات اختلافا جوهريا.

- فالمبادئ العلمية للمحاسبة خصصت لها أربعة كتب أبوابا أو فصولا مستقلة، ووردت باختصار في كتابين، ضمن الفصل التمهيدي، مع تعريف المحاسبة وفروعها. وأشار

كتابان إلى المباديء المحاسبية المتعارف عليها دون ذكرها، ولم تتعرض باقي الكتب لها على الإطلاق.

- إجراءات الرقابة على العمليات لقيت اهتماما كبيرا من أحد المؤلفين الذي دخل في قواعد الرقابة الداخلية التفصيلية، والسجلات الرقابية الكمية، وكذلك فقد خصص لها مؤلف آخر بابا مستقلا، في حين أعطت لها باقي المراجع اهتماما ضئيلا نسبيا.
- لم تتعرض لاستخراج نتائج أعمال المشروع الصناعي سوى خمسة كتب من العينة، واقتصرت الباقي على حسابات النتيجة للمشروع التجاري فقط.
- لم تتعرض للنظم الآلية والألكترونية بالتفصيل سوى مؤلف واحد، ولم تتعرض للتحليل المالي أيضا سوى مؤلف واحد فقط.
- دليل الحسابات، على الرغم من أهميته، لم يلق الاهتمام الكافي، حتى إن معظم الكتب لم تشر إليه إطلاقا.

— أحد المؤلفات سن سنة جديدة في مجال التأليف المحاسبي، باقتصاره على الأصول فقط، ولذلك فقط اعتبره مؤلفه جزءاً من كتاب سميائه (المجلد الأول) ويتبع بجزء آخر، وهذا يقلل من مرونته في خدمة الطالب الجامعي. كما ضم بين فصوله فصلا عن الفائدة البسيطة والمركبة، وكان الأولى أن يوضح هذا الفصل ضمن الملاحق.

والخلاصة أن الكتب العربية على الرغم من أنها تغطي الموضوعات الأساسية، إلا أن معظمها تنقصه معلومات مهمة في المحتوى، يجب أن يفتن المؤلفون إلى استكمالها.

٢ - التأصيل العلمي

مازال الاهتمام بالتأصيل العلمي للتطبيقات المحاسبية في مؤلفات مباديء المحاسبة دون المستوى المطلوب؛ حيث كانت نتيجة النوعية كما يلي:

- | | |
|--|-----|
| كتب خصصت بابا أو فصلا للمباديء العلمية | ٤ . |
| كتب ذكرت المباديء ضمن موضوعات أخرى | ٢ . |
| كتب أشارت إلى المباديء ولم تذكرها | ٢ . |
| كتب لم تذكر المباديء العلمية | ٦ . |

هذا بالإضافة إلى غالبية هذه الكتب لم تذكر مصادر الالتزام بالمباديء المحاسبية ولا طبيعتها، ومناقشة النقد الموجه إليها، والربط المباشر بينها وبين التطبيقات المحاسبية، حسب الحالات المختلفة.

تم تقويم مدى حداثة الكتاب على الأسس التالية :

أ - مدخل الكتاب في تعريف المحاسبة وتحديد وظائفها

وقد تفاوتت الكتب في تعريف المحاسبة على نحو تقليدي في وظائف التسجيل والتبويب والتلخيص والعرض ، وعلى نحو حديث في وظائف القياس والتفسير والتوصيل ، وكان تقييم هذا العنصر :

- كتب عرفت المحاسبة تعريفا تقليديا . ٦
- كتب عرفت المحاسبة تعريفا حديثا . ٨

ب - المدخل في تحليل العمليات المالية

- كتب استخدمت مدخل تشخيص الحسابات فقط . ٥
- كتب استخدمت مدخل الميزانية . ٩

ج - تبويب العمليات المالية حسب وظائف المشروع (تمويلية / إيرادية / رأسمالية) :

- كتب بويت العمليات حسب وظائف المشروع . ٥
- كتب بويت العمليات بطرق أخرى . ٩

هـ - عرض النظم الآلية في تشغيل البيانات

لم يعرض التشغيل الآلي الالكتروني سوى كتاب واحد .

وبصفة عامة يمكن القول إن المكتبة العربية تضم كتباً تتمتع بالحداثة النسبية ، إلى جانب الكتب التي تحمل فكراً محاسبياً تقليدياً .

الإنتماء

تنتمي مجموعة الكتب إلى المدرسة الإنجليزية ، خاصة فيما يتصل بتنظيم الدفاتر وإعداد التقارير . وهذا الإنتماء يعكس البيئة القانونية التي استمدت معظم تشريعاتها من العرف الإنجليزي .

وتتميز المدرسة الإنجليزية في المحاسبة بسهات خاصة في تبويب العمليات والالتزام بالدورة المحاسبية التقليدية، في تقديم المادة العلمية، بمدخل تحليلي نظامي، يبدأ من الجزء إلى الكل، كما تتميز بنظام خاص لاستخراج نتائج الأعمال في حسابات التشغيل والمتاجرة والأرباح والخسائر وإعداد الميزانية، وذلك بالإضافة إلى المصطلحات المحاسبية، والمعالجات التي تتميز المحاسبة الأوروبية بوجه عام. ولا يرى الباحث حاجة للإفاضة فيها حيث تخرج عن مجال البحث.

الختام

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي :-

- ١ - عدم الاعتماد على مؤلف واحد في العملية التعليمية، واختيار مجموعة من الكتب التي تتكامل في توصيات الكم المعرفي المطلوب.
- ٢ - توجيه المؤلفين إلى مراعاة الجوانب الواردة في عناصر التقويم، وخاصة التربوية والمرجعية في مؤلفاتهم.
- ٣ - الاهتمام بالتأصيل العلمي، والجوانب النظرية، في كتب مبادئ المحاسبة.
- ٤ - التعاون الثقافي والعلمي بين الجامعات العربية للتنسيق بينها في الموضوعات التي يجب أن تدخل في مبادئ المحاسبة.

المراجع

المراجع باللغة العربية :

- ١ - عبدالرحمن بدوي، «مناهج البحث العلمي» (الكويت - دار المطبوعات، ١٩٧٧).
- ٢ - عبداللطيف محمد العبد، «مناهج البحث العلمي» (القاهرة - مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩).
- ٣ - الدكتور محمود قاسم، «المنطق الحديث ومناهج البحث» (القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٦).
- ٤ - الدكتور فؤاد زكريا، «التفكير العلمي» (الكويت - المجلس الوطني للفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٧٨).
- ٥ - الدكتور عمر حسنين، «تطور الفكر المحاسبي» (الإسكندرية - دار الجامعات المصرية، ١٩٧٦).
- ٦ - الدكتور أحمد رجب عبدالعال، «المحاسبة والنظام الاقتصادي والاجتماعي»، (مجلة التكاليف الجمعية العربية للتكاليف، العدد الأول - السنة الخامسة - يناير ١٩٧٦).
- ٧ - الدكتور فؤاد السالم، «تقويم كتب الإدارة الصادرة في اللغة العربية»، (مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع - السنة التاسعة - ديسمبر ١٩٨١).

- Adderley, K, et al., "Project Methods in higher education," (Guildford): S.R.II.E. Ltd., U.K., 1975)
- Hall, W.C.; "Course planning, (Adelaide: University of Adelaide, Advisory Centre for University Education, U.K. 1975).
- Orlosky, D.E. & Smith, B.O.; "Curriculum development," (Chicago: Road McNally, U.S.A. 1978).
- Schwab. J.J. "Structure of the disciplines" (In: Ford A.W. & Pungar, 1964).
- Glass G.V. and Stanly, J.C.; "Statistical methods in education and psychology. (N.J.: Prentice Hall, 1970).
- Sterling, R.R. Research Methodology in Accounting (Lawrance, Kans. : Scholars Book Co., 1972).
- Littleton, A.C. Essays on Accountancy, (Urbana: University of Illinois Press, 1966).
- Hampel, Carl., Aspects of Scientific Explanation (N.Y.: The Free Press, 1970).
- Gambling, T., Societal Accounting, (London: George Allen, 3rd, ed. 1977).